

## آليات صناعة المصطلح

( بين التكوين في المصطلحية وتأهيل المصطلحيين )

الدكتور عبد الحق بلعابد

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية الآداب واللغات

جامعة الجزائر

### ملخص البحث :

تماشيا مع المشروع الذي انخرطنا فيه منذ مدة وهو البحث في المصطلحية العامة، والمصطلحية المتخصصة تنظيرا وتطبيقا، في مجالات (التعريب، والترجمة، والوضع والتنميط، والتقييس...)، وجدنا نقضا يعتري جامعاتنا العربية داخل أقسامها الإنسانية والعلمية في تدريس المصطلحية العامة ووضع مناهج تعليمية لها، بله المصطلحية المتخصصة التي أصبحت من ضرورات فهم العلوم.

لهذا نريد الاجتهاد من خلال هذا البحث، قصد تلمس طريق وطريقة لوضع مبادئ لتعليمات للمصطلح عامة والمصطلح المتخصص تحديدا، والذي يواجهه الطالب والباحث، والتقني يوما في الجامعة، المختبر، والمؤسسة، ومن أجل هذا سنتعرض للنقاط الكبرى التالية:

- حدّ تعليميات المصطلح المتخصص (خصائصه، مميزاتة، و وظائفه..).
- في تحديد النص المصطلحي (المتخصص)
- لغة النص المصطلحي واللغة التخصصية.
- مستويات النص المصطلحي المتخصص.
- بين القراءة المصطلحية و فاعلية القارئ المصطلحي المتخصص.

غير أن ما سنعرض له ما يزال البحث فيه سالك، والاجتهادات فيه تأخذ وترد، وعسى أن نكون قد وضعنا خطوة تتبعها خطوات من لدن المتخصصين في وضع طرائق تعليمية لتدريس وتعميم المصطلحية عامة، و المصطلحية المتخصصة.

## آليات صناعة المصطلح

## ( بين التكوين في المصطلحية وتأهيل المصطلحيين )

الكلمات المفاتيح : تعليمات، النص المصطلحي، المصطلح المتخصص، التكوين المصطلحي.

## عتبة منهجية:

تماشيا مع المشروع الذي انخرطنا فيه منذ مدة وهو البحث في المصطلحية العامة، والمصطلحية المتخصصة تنظيرا وتطبيقا، في مجالات (التعريب، والترجمة، والوضع والتنميط، والتقييس...)، وجدنا نقضا يعترى جامعاتنا العربية داخل أقسامها الإنسانية والعلمية في تدريس المصطلحية العامة ووضع مناهج تعليمية لها، بله المصطلحية المتخصصة التي أصبحت من ضرورات فهم العلوم.

لهذا نريد الاجتهاد من خلال هذا البحث، قصد تلمس طريق وطريقة لوضع مبادئ لتعليمات للمصطلح عامة والمصطلح المتخصص تحديدا، والذي يواجهه الطالب والباحث، والتقني يوما في الجامعة، المختبر، والمؤسسة، ومن أجل هذا سنتعرض للنقاط الكبرى التالية:

- حدّ تعليمات المصطلح المتخصص (خصائصه، مميزاته، وظائفه..).
- في تحديد النص المصطلحي (المتخصص)
- لغة النص المصطلحي واللغة التخصصية.
- مستويات النص المصطلحي المتخصص.
- بين القراءة المصطلحية وفاعلية القارئ المصطلحي المتخصص.

غير أن ما سنتعرض له ما يزال البحث فيه سالك، والاجتهادات فيه تأخذ وترد، وعسى أن نكون قد وضعنا خطوة تتبعها خطوات من لدن المتخصصين في وضع طرائق تعليمية لتدريس وتعميم المصطلحية عامة، والمصطلحية المتخصصة.

## 1- حدّ تعليميات المصطلح المتخصص :

إنّ التعليميات عامة، هي فرع أصيل ومتخصص من اللسانيات التطبيقية ومنهجية تعليم اللغات (1)، تضم إليها معارفا متعددة (لسانية، نفسية، اجتماعية، معرفية، بيداغوجية..)، يتفاعل بعضها مع بعض، فاحصة بذلك سجلاتها التي تمكن المدرس من الطرح السليم لما يواجهه من مشكلات، وكيفية التحكم فيها، والقبض عليها (2)، لهذا عرفها (ماكي) بقوله " التعليمية إشكالية إجمالية ودينامية، تتضمن تأملا وتفكيراً حول طبيعة المادة الدراسية وأهداف تدريسها، وإعداد فرضيات العمل التطبيقي انطلاقاً من المعطيات المتجددة باستمرار لعلم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم ذات الصلة " (3).

فهي بهذا دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي، غير أن التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة في عالم التعليم قد تجاوزت هذه الطروحات العامة حول التعليمية، لتجدد معارفها وطرقها التعليمية المتخصصة، والتي عرفت في نهاية القرن الماضي بالتعليميات المتخصصة (4)، من حيث أنها تعليميات لعلوم بعينها تحاول إيجاد طرائق تعليمية متخصصة لتدريسها لطلبتها وعمالها، لهذا استدعى الأمر إلى ظهور تعليميات للمصطلح، كونه علم متخصص يساعد على فهم العلوم المتخصصة وكيفية التواصل بها ومعها، مما حتم على المشتغلين بالمصطلحيات والتعليميات من التفكير في طريقة تعليمية للمصطلح لتسهيل تدوينه وتوثيقه، ثم ترجمته وتنميته وتقييمه.

لهذا سنعمل في بحثنا على تجاوز المصطلح - كلمة، إلى التعامل مع المصطلح - نص، أي لما يصبح المصطلح نصاً يحتاج إلى حدود ومحددات تقوم عليها النظرية (نظرية أي علم)، ويتضح بها التطبيق.

## 2- حدّ النص المصطلحي (المتخصص) ومحدداته :

للوصول إلى حدّ هذا المركب المصطلحي سنعمل على تفكيك تركيبه ثم إلى عادة بنائه من جديد، لأننا نجدهما بقدر ما يفترقا بقدر ما يجتمعا في سمات حدّية معينة، فالناظر للنص سيجد أنه قد كثرت تحديدهات عند المتخصصين، بأنه نظام من العلامات/البنيات اللسانية الداخلة في علاقة فيما بينها القابلة للوصف تحليلاً ثم تركيباً (5)، كما أن المصطلح هو أيضاً نظام من العلامات/الكلمات اللسانية

المتخصصة، والداخلة في علاقة فيما بينها، والمتفق على تداولها بين أصحاب الاختصاص للتعبير عن مفاهيم علمية متخصصة.

ففهم من الحدين أنهما يشتركان في كونهما نظامين من العلامات، غير أنهما تخرجا من حيث أن علامات النص عادية، أما علامات المصطلح متخصصة، فإذا بنينا على هذا التماثل الحدي والمعرفي، يمكننا تعريف النص المصطلحي كونه " نظام خاص من العلامات/الكلمات اللسانية المتخصصة القابلة للوصف، المرسل من قبل المرسل المتخصص (المصطلحي)، والمستقبلة من قبل المرسل إليه المتخصص (القارئ المصطلحي) في وضع مخصوص "، أي أن النص لما يخرج من مجاله العادي إلى مجاله المتخصص، وهو هنا الدراسة المصطلحية، يصبح ذلك الكلام الخاص في تخصص بذاته أو مجال بعينه مما يتضمن المصطلح والمفهوم (6)، ومعنى ذلك أن النصوص التي لبست فيها مادة مصطلحية بوجه من الوجوه لا موضع لها في الدراسة المصطلحية عامة، والدراسة المصطلحية المتخصصة أيضا، ومن هنا يمكننا أن نتحدث عن نص مصطلحي، لأن المصطلح لم يعد كلمة فقط بل نظاما قائما بذاته له حدوده ومحدداته ووظائفه، وتصنيفه كباقي النصوص (السردية، الفلسفية، القانونية...) (7)، ومن سماته وخصائصه الأساسية أنه :

- نص علمي، مرتبط بقائمة مصطلحية تضبط جهازه المفاهيمي، فالمصطلح موضوعه وأداته في الوقت نفسه.

- نص تداولي وتواصلية، لأن غاية المصطلح بعد وضعه والاتفاق عليه تداوله بين المتخصصين أولا ثم استعماله من قبل عامة الناس ثانيا، على مبدأ لا مشاحة في الاصطلاح، ولا اصطلاح بلا تداول.

لهذا نجد إشارة دالة إلى خروج المصطلح من طور الكلمة إلى طور النص من خلال ما حدّه به المتخصصون وهم يشيرون إلى الكلمة الاصطلاحية من جهة، والعبارة الاصطلاحية (المتخصصة) من جهة ثانية، ولا تكون العبارة إلا عبورا من البسيط إلى المركب ومن الكلمة على النص في قولهم هو : " تلك الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد بوضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة

ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري" (8)، ويمكن أن نحدد انطلاقا من هذا التعريف خصائص النص المصطلحي :

- البساطة

- الدقة

- الوضوح

- الاختصار

- العلمية

- التخصص

وعليه فإن هذه النقطة تتسجم مع النقطة التي تليها، فبعد تحديدنا للنص المصطلحي المتخصص، لا بد من معرفة لغته التي يخاطب بها مستعمليه، والتي يستهدف بها مستهلكيه :

### 3- لغة النص المصطلحي المتخصص :

إننا نعلم أن مدار تعليميات المصطلح، هو تضمن هذا النص المتخصص للمصطلح، والذي يمثل المجال الحيوي له، لن هذا المصطلح يأخذ موقعه في النص بصورته، ثم هو يمتد في سائر أجزاء النص بعروقه وفروعه (9)، ومن هنا وجب علينا معرفة ماهية لغة النص المصطلحي (المتخصص)؟

ولتوضيح هذه المسألة نعتمد على ما سبق وله بأن النص المصطلحي نص علمي، فمن باب أولى أن النص المصطلحي سيأخذ كل خصائصه ومبادئه، فهو نص موضوعي، دقيق، متخصص، محايد، وبهذا ستكون لغته لغة علمية متخصصة، فما العلاقة الموجودة بين لغة النص المصطلحي واللغة التخصصية؟

سنجد بأن لغة المصطلح عامة ولغة النص المصطلحي على وجه الخصوص، لغة علمية، كما نعلم أن اللغة العلمية لغة تخصصية، والنص المصطلحي مثلها يحمل لغة تخصصية تفارق اللغة العادية في باقي النصوص غير علمية (10).

لنصل أن الذي يتصدر لتعليم النص المصطلحي المتخصص، لا بد أن يكون عارفا بالعلم متخصصا فيه، متبعا لبرنامج واضح المعالم بيّن المفاهيم، كما وصفه (بولونجي) في البرنامج العالمي للتكوين في المصطلحية (11) :

- لا بد من وضع الحقائق في الاعتبار.
- لا بد أن لا ننطلق في تعليم المصطلحية وتكوين المصطلحيين من وجهة إيديولوجية وسياسية فقط، ولكن من وجهة علمية أيضا.
- إن مكونات المصطلحية مزدوجة، فهي تحمل مكونا نظريا وآخر تطبيقي، وهما مبدأين لا يرتبطان بنفس الشيء.
- المصطلحية تخصص منظم لا يمكننا ارتجاله.
- لا يمكن لأي أحد من ان يصبح مصطلحيا، إذا لم يكن مسلحا بمعارف متخصصة، بفضل تكوينه النظري والتطبيقي في آن.

لننتقل إلى نقطة داعمة لهذه الأخيرة قبل أن نأتي على طرائق وآليات تعليميات النص المصطلحي المتخصص، وهو البحث في مستويات هذا النص المصطلحي (المتخصص) :

#### 4- مستويات النص المصطلحي المتخصص :

إن مستويات النص المصطلحي المتخصص لن تخرج عن مستويات النص عامة، غير أن سمتى العلمية والتخصص ستحدث فارقا بينهما، وإذا نظرنا إلى مستويات النص سنجدها هي الأخرى هي نفسها مستويات اللغة (12) التي تعد مادة تعبيره، وهي ( المستوى الصوتي، المعجمي، التركيبي، الدلالي، التداولي)، وهذه المستويات ستسحب على النص المصطلحي المتخصص، وبرجعنا إلى التعريف السابق للمتخصصين للكلمة الاصطلاحية والعبارة الاصطلاحية سنجده قد أجمل هذه المستويات :

#### 4-1- المستوى المعجمي :

وهو ذلك المجال الإفرادي للنص المصطلحي، من حيث معجمه المتخصص (مفردات، كلمات)، وقد وردت الإشارة إليه في قولهم : " تلك الكلمة الاصطلاحية... لمفهوم مفرد... " (13)

#### 4-2- المستوى التركيبي :

وهي تلك البنيات التركيبية الخاصة، والصيغ الجمالية المتخصصة التي يحملها النص المصطلحي المتخصص، من حيث نحوه وبناءه، وأشاروا لها في قولهم : " تلك الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية لمفهوم مفرد أو عبارة مركبة... " (14).

#### 4-3- المستوى الدلالي :

وتتخصر في ذلك المجال الدلالي للنص المصطلحي المتخصص، لتدل عليه معاني كلماته وجمله ضمن تعبير خاص، وفي سياق مخصوص، وقد أشير إليه في قولهم : " ... أو عبارة مركبة استقر معناها... هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة... ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد... " (15).

#### 4-4- المستوى التداولي :

وهو عصب النص المصطلحي وغايته، به يرتبط مباشرة مع المخاطبين به، والمستهلكين له، ولهذا فهو يراعي القدرة التداولية والتواصلية الموجودة بينه وبين متلقيه ومستخدميه، وقد أشير إلى ذلك في قولهم : " تلك الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية... استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد بوضوح... فيتحقق بذلك وضوحه الضروري " (16).

#### 5- القراءة المصطلحية وفاعلية القارئ المصطلحي :

وقبل أن نخوض في الآلية التعليمية للنص المصطلحي المتخصص، سنتوقف عند نقاط بانية لهذه الطريقة التعليمية، بالنظر في الفرضيات القبلية في تعليمية النص المصطلحي المتخصص من حيث

التكوين والبرنامج، ثم هل من الضروري أن يوصلنا التكوين في المصطلحية إلى تكوين المصطلحيين؟،  
لنأتي في الأخير على القراءة المصطلحية وقدرتها التعليمية للنص المصطلحي المتخصص :

#### 5-1- الفرضيات القبلية لتعليمات المصطلح

( بين التكوين والبرنامج المصطلحي ) :

#### 1- في التكوين المصطلحي (17) :

- التكوين في المصطلحية لا يتصادف مع تكوين المصطلحيين.
- يقدم التكوين في المصطلحية رؤية مفكرة ومتأمله في كل المبادئ المرتبطة بالمصطلحية، لأن هذا التكوين ليس تمرينا.
- يقوم التكوين الرصين في المصطلحية بالضرورة على فهم المبادئ النظرية والمنهجيات والتقنيات، والشئ نفسه بالنسبة للتكوين التطبيقي في الوسط المهني، وربما اختلف بحسب الحالات.
- يمكن للتكوين في المصطلحية أن ينتظم في احتمالات مختلفة مثل : دروس عادية أو مكثفة، حلقات دراسية، دروس تكوينية في الوسط المهني، سلسلة من المحاضرات المتخصصة، وكل حالة من التكوين تتطلب نمطا خاصا من الدروس المقدمة.

#### 2- في البرنامج المصطلحي (18):

- لا بد أن ينطلق البرنامج المقترح للتكوين من خصائص السياق الاجتماعي، أين يمكنه أن يتطور بعيدا عن اللغة التجريدية التي لا تساعد العامل في مهنته التي تتطلب لغة تخصصية.
- أن يكون البرنامج المقترح للتكوين منخرطا في المعلومة التي تغطي الحاجات الحاضرة والمستقبلية لسوق العمل.

- إن البرنامج المصطلحي الجيد، هو ذلك البرنامج الذي يفرق بين تكوين الباحثين والممارسين (المطبقين)، وبين تكوين المكونين (في المصطلح).

- يقدم البرنامج المصطلحي بدقة متناهية أهدافه المنتظرة من قبل جمهوره المستهدف، وكذلك شروط قبوله.

لهذا يتأسس مضمون البرنامج المصطلحي على نشاطات تمكنه تحقيق من يرسل إليهم دون الرضوخ حصريا لحاجات النظام خاصة، ودون تجريد ذاتية المرسل إليه أيضا.

#### 5-2- بين التكوين في المصطلحية وتكوين المصطلحيين :

إن المتصدر لتعليمات النص المصطلحي المتخصص، لا بد عليه من أن يفرق بين التكوين في المصطلحية الذي لا يعني بالضرورة تكوين المصطلحيين (19)، لأننا نجد في برنامج التكوين في المصطلحية كل من (المرجمين، الوثائقيين، المختصين...)، مما يدعونا إلى رفع الالتباس الحاصل بينهما، فإذا رجعنا إلى تحديد المصطلحي عندنا سنجد أنه هو ذلك " الكائن العلمي المتخصص، والذي يتمتع بمعارف متعددة، وكفاءات عالية، ساعدته تكوين عقله المصطلحي، وتحقيق برنامج المصطلحي، وقد اسميناه بالقارئ المصطلحي"، من حيث هو متكون ومكون في الآن نفسه، فإذا نظرنا إليه من جهة تكوينه في المصطلحية فهو متكون، أما إذا نظرنا إليه من تكوين المصطلحيين فهو مكون أي تكوين المكونين أو مصطلحي المستقبل (بتعبير ماري تريزا كابري)، ولتحقق من ذلك ينظر الخطاطة التي وضعناها لتعليمات النص المصطلحي المتخصص :

المصطلحي - النص المصطلحي - القارئ المصطلحي

المكون	تعليمية المصطلح	المتكون
	المتخصص	

القراءة المصطلحية

- خطاظة تعليميات النص المصطلحي المتخصص -

بهذا سيتسنى لنا إعادة التدقيق في تعريف القارئ المصطلحي بأنه " ذلك الكائن المصطلحي المحترف بممارساته لكيفيات المسألة المصطلحية (وصفا وترجمة وتقييسا وتوحيدا...)، مستعينا بكفاءاته المصطلحية ومعارفه العلمية المختلفة، المحققة لاستراتيجيات التخطيط المصطلحي وإعداد برامج التعليمية ".

وانطلاقا من هذا التحديد سنبحث في تلك الكفاءات والمعارف التي يستعين بها المصطلحي المتخصص أو القارئ المصطلحي (المستقبلي) :

2-1- كفاءات المصطلحي المتخصص (20):

- تنظيم وتحقيق العمل المصطلحي الموضوعاتي داخل مجال متخصص.

- إنجاز الأعمال المصطلحية بدقة متناهية.

- مراقبة عمل المصطلحيين الآخرين.

## 2-2- المعارف المتعددة للمصطلحي المتخصص (21):

- اللسانيات، خاصة المعجمية، وعلم الدلالة المعجمي.

- المنطق، ونظرية التصنيف.

- المجال المتخصص.

- التوثيق.

- علم الاجتماع اللسانس والتداولية.

- الإعلام الآلي.

وهذه الكفاءات والمعارف المتعددة التي اكتسبها القارئ المصطلحي، ستعينه على إنجاز برنامجه

المصطلحي، الذي سيتحدد في مستويين متخصصين (22) :

### 1- مستوى القاعدة :

وهو الذي يفهم من تعليم مبادئ ومناهج المصطلحية، لأجل تكوين المصطلحيين وصانعي المصطلح

قصد إنجاز عمل البحث التطبيقي.

### 2- مستوى القمة :

وهو الذي يخاطب به مكوني/معلمي المصطلحية المستقبلين، أو مدراء برامج التهيئة اللسانية

والمصطلحية.

كما أنه يمكن أن يعمم برنامج التكوين في المصطلحية (تعليمية النص المصطلحي المتخصص) إلى مجالات واختصاصات أخرى هي في أمس الحاجة إلى وضع مصطلحاتها المتخصصة وتداولها، ومن هؤلاء (23):

- مدرسي اللغة ( مترجمين،ترجمانيين،محررين تقنيين...).
- متخصصين ( علمي،تقني).
- مدرسي الإعلام والتوثيق.
- المتخصصين في التهيئة اللسانية.
- المتخصصين في الإعلام الآلي والذكاء الاصطناعي المطبق على اللغة.

لنأتي بعد معرفتنا لمصطلحي المستقبل أو القارئ المصطلحي إلى تلك الطريقة التعليمية التي يستعملها لتحقيق برنامجه المصطلحي،وهي القراءة المصطلحية كما أوردناها في الخطاطة أعلاه :

#### 6- طرائق تعليميات النص المصطلحي المتخصص :

##### ( القراءة المصطلحية أنموذجا )

لقد وصلنا إلى مرحلة مهمة من تعليميات المصطلحية عامة،وتعليميات النص المصطلحي على وجه التحديد،للكشف عن تلك الطريقة التعليمية التي تقدر القارئ المصطلحي على فهم وتحليل النص المصطلحي المتخصص وضعا وترجمة وتقييسا...وهذا بإعماله لعقله المصطلحي(24)،الذي مكونه من اجترار القراءة المصطلحية كطريقة تعليمية لذلك.

لهذا سيعمل القارئ المصطلحي على تشغيل القراءة المصطلحية التي تحتكم إلى وظيفتين أساسيتين وهما،وظيفة إنتاج المصطلح عامة (والنص المصطلحي المتخصص خاصة)،وصناعته من جهة،وظيفة تداولية وتواصلية لهذا النص المصطلحي المتخصص من جهة أخرى،للتحقق بهما تفاعلية هذه القراءة مع قارئها المصطلحي،لتعرف على أنها " قراءة ضابطة لحدودها،ونازمة لمحدداتها،وواعية باختياراتها العلمية

في تعاملها مع النصوص المصطلحية، فهي تقدم لنا نفسها كمصنع لاشتغالات النص المصطلحي (المتخصص) داخل التعامل العلمي والتداول المجتمعي "

فالقراءة المصطلحية المتخصصة تتدرج في تحقيق هدفها بحسب مستعملها ومراتبهم الفهمية والعملية في تلقي النص المصطلحي المتخصص، لهذا نجدها تتمفصل على نفسها لثلاث قراءات والتي تلعب فيها عمليات النقل والتحويل دورا مهما (25) :

### 6-1- القراءة المصطلحية التحصيلية للنص المصطلحي المتخصص :

وهي القراءة التي يتوسل بها المصطلحي أو القارئ المصطلحي المتخصص لنقل النص المصطلحي المتخصص على سبيل التحصيل والتلقين فقط، لا يفترق عن ذلك المتعلم الذي يتلقى تعليمه ليتمكن منه، ولكن هو يتلقاه ليتمكن المتلقي منه مباشرة دون فحص وتمحيص، والذي يقوم به هو القارئ المصطلحي التحصيلي الذي يعتمد حرفية القراءة المصطلحية ومباشرتها في فهم النص المصطلحي المتخصص.

### 6-2- القراءة المصطلحية التوصيلية للنص المصطلحي المتخصص :

وهي القراءة التي يتوسل بها القارئ المصطلحي المتخصص في نقله للنص المصطلحي المتخصص على سبيل التوصيل، وهو يشبه في ذلك الراوي الذي ينقل ما يعلمه بصد إخبار المتلقي، بينما هو ينقله إليه بقصد تعليمه، وهو ما نسميه بالقارئ المصطلحي التوصيلي.

### 6-3- القراءة المصطلحية التأصيلية للنص المصطلحي المتخصص :

وهي القراءة مدار اهتمام تعليميات النص المصطلحي المتخصص، إذ يعتبر القارئ المصطلحي المتخصص على سبيل التأصيل، لا فرق بينه وبين مؤلف النص (واضع المصطلح)، غير أن هذا ينشئ ابتداء من نصوص متعددة معلومة ومجهولة ليدمج بعضها في بعض، غير أن المصطلحي المتخصص ينشئ ابتداء من نص واحد معلوم يدمج بعضه في بعض، والذي يقوم بهذا هو ما نسميه بالقارئ المصطلحي التأصيلي، المؤصل للنص المصطلحي المتخصص في لغته.

وهذه القراءة الأخيرة هي المنتجة لذلك المصطلحي المستقبلي الذي سميناه القارئ المصطلحي التأصيلي للنص المصطلحي المتخصص، وهو ما أسماه من قبل بولونجي بمكون المكونين، والذي نراهن عند تكوينه و تعليمه كيفية التعامل مع كافة النصوص المتخصصة في جميع المجالات العلمية.

### الخاتمة :

لقد ركبنا وعرا في هذا البحث لئلة البحوث المتوفرة بين أيدينا، ولأن هذا المجال ما يزال بkra، ومتحركا لم تظهر معالمه جلية عند المتخصصين، ويرجع ذلك لسبب جوهري أن مثل هذه الأبحاث لتكون فردية بل تحتاج إلى فريق عمل في جميع التخصصات لأن الموضوع يهم جميع التخصصات العلمية وغير العلمية، لهذا بقدر ما يحتاج إلى تنظير كما اجتهدنا فيه، بقدر ما هو بحاجة إلى كثير من التطبيقات الميدانية على فئات علمية مختلفة، فلكي نقدم طريقة علمية سليمة لدراسة النص المصطلحي المتخصص لا بد من وضع خطط واستراتيجيات، وبرامج للتكوين والتأهيل، فهو راهن دولة العلم، بقدر ما هو راهن مجتمع المعرفة، لأننا اليوم نعيش زمن المصطلحات بتدققها وفوضاها.

\* المصادر والمراجع :

- 1- R.Galison,D.Coste .Dictionnaire de didactique des langues,ed.Hachatte ,paris 1976,pp150-151.
- 2- E.De Corte,T.Geerligs,les fondements de l action didactique,ed.De Boeck Univaireité,paris,1996,pp 1-18.
- 3- J.C.Gagnon,la didactique d'une discipline,in didactique des sciences expérimentales,C.P.R.rabat,maroc,1974, p.17.
- 4- Jacqueline Biard,Frédérique Denis,didactique du texte littéraire,ed.Nathan,paris,1993,pp10-11.
- 5- D.Maingueneau,initiation aux méthodes de l'analyse du discours,Hachatte,paris,1976 ,pp.11-12.
- 6- مصطفى فوزيل،الدراسة النصية للمصطلح،مجلة دراسات مصطلحية،العدد 05،الصادرة عن معهد الدراسات المصطلحية،جامعة سيدي محمد بن عبد الله،سنة 2006،المغرب،ص 42-43.
- ينظر أيضا الأعمال الجليلية التي رسخ بها شيخ المصطلحيين العلامة الشاهد البوشيخي المدرسة المصطلحية في المغرب والوطن العربي من خلال كتبه المتخصصة منها :
- مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية.
- نظرات في المصطلح والمنهج.
- نحو تصور حضاري للمسألة المصطلحية.
- 7- محمد أولحاج،ديداكتيك التعبير ( تقنيات ومناهج)،دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1،سنة 2001،الدار البيضاء المغرب،ص 39-41.
- 8- محمود فهمي حجازي،الأسس اللغوية لعلم المصطلح،مكتبة غريب،سنة 1993،القاهرة،11-12.
- 9- مصطفى فوزيل،الدراسة النصية للمصطلح،مجلة دراسات مصطلحية،العدد 05،ص 43.
- 10- Maria Teresa Cabré,la terminologie,théorie,méthode et application,ed.les presses de l'université d'Ottawa, 1998,pp.115-120.
- 11- المرجع نفسه،ص 285.
- 12- A.Greimas,J.Courtes,Dictionnaire raisonné de la théorie du langage,ed.Hachatte,paris ,1979,pp.231-233.
- 13- - محمود فهمي حجازي،الأسس اللغوية لعلم المصطلح،11-12-
- 14- المرجع نفسه.
- 15- نفسه.

- 16- نفسه.
- 17- Maria Teresa Cabré, la terminologie, théorie, méthode et application , pp286-287.
- 18- المرجع نفسه
- 19- نفسه، 287-289.
- 20- نفسه.
- 21- نفسه.
- 22- نفسه.
- 23- نفسه.
- 24- نقصد بالعقل المصطلحي ما حققناه في بحث سابق بأنه " نظام جامع لحدود الكلمات (و النصوص) المتخصصة، التي يعمل المصطلحي (القارئ المصطلحي) على توثيقها وتدوينها، ثم تقييسها وتمييزها، لضمان وضوحها واستقرار استخدامها لدى المتخصصين، ومن ثمة توصيل تداولها بين الناس (المستهدفين بها) "
- \* وما أضفناه بين قوسين لهذا الحدّ وهو نتاج ما وصلنا إليه من خلال هذا البحث ليستقيم بذلك حدّ العقل المصطلحي، ينظر بحثنا :
- نحو مجتمع للمصطلحات (بين رهانات العلم وارتعانات الفهم)، ضمن أبحاث المنتدى المصطلحي الدولي، من تنظيم وحدتي مجتمع المصطلحات، بجامعة سوسة، ووحدة النقد ومصطلحاته، بدار المعلمين العليا، بتونس، 2008، ص131-138.
- 25- لقد استفدنا في غير بحث مصطلحي من المشروع الفكري والفلسفي الذي يقدمه طه عبد الرحمن، خاصة في تقسيماته الدقيقة لمراتب المترجمين ومدى وعيهم بخصوصيات النص، وضبط المصطلح، لهذا جعلنا نستفيد من تقسيماته في توصيف القراءة المصطلحية كطريقة تعليمية للنص المصطلحي المتخصص، ينظر كتابه :
- طه عبد الرحمن، فقه الفلسفة، الفلسفة والترجمة 1، المركز الثقافي العربي، ط1، سنة1995، الدار البيضاء، المغرب، ص299-353.

\* قائمة المصادر والمراجع :

1- باللغة العربية :

- 1- الشاهد البوشيخي :
- نظرات في المصطلح والمنهج، ضمن سلسلة دراسات مصطلحية 2، مطبعة انفو رانت، ط1، سنة 2002، المغرب.
- نحو تصور حضاري للمسألة المصطلحية، سلسلة دراسات مصطلحية 3، مطبعة انفو رانت، ط1، سنة 2002، المغرب.
- مشروع المعجم التاريخية للمصطلحات، سلسلة دراسات مصطلحية 3، مطبعة انفو رانت، ط3، سنة 2004، المغرب.
- 2- محمد أولحاج، ديداكتيك التعبير ( تقنيات ومناهج)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2001، الدار البيضاء، المغرب.
- 3- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، سنة 1993، القاهرة.
- 4- مصطفى فوضيل، الدراسة النصية للمصطلح، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 05، الصادرة عن معهد الدراسات المصطلحية، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، سنة 2006، المغرب.
- 5- طه عبد الرحمن، فقه الفلسفة، الفلسفة والترجمة 1، المركز الثقافي العربي، ط1، سنة 1995، الدار البيضاء، المغرب.
- 6- عيد الحق بلعابد، نحو مجتمع للمصطلحات (بين رهانات العلم وارتقانات الفهم)، ضمن أبحاث المنتدى المصطلحي الدولي، من تنظيم وحدتي مجتمع المصطلحات، بجامعة سوسة، ووحدة النقد ومصطلحاته، بدار المعلمين العليا، بتونس.

2- باللغة الفرنسية :

- 1- A.Greimas, J.Courtes, Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, ed. Hachatte, paris, 1979.
  - 2- D.Maingueneau, initiation aux méthodes de l'analyse du discours, Hachatte, paris, 1976 .
  - 3- E.De Corte, T.Geerligns, les fondements de l'action didactique, ed. De Boeck Univerisité, paris, 1996.
  - 4- Jacqueline Biard, Frédérique Denis, didactique du texte littéraire, ed. Nathan, paris, 1993.
  - 5- J.C.Gagnon, la didactique d'une discipline, in didactique des sciences expérimentales, C.P.R. rabat, maroc, 1974
  - 6- Maria Teresa Cabré, la terminologie, théorie, méthode et application, ed. les presses de l'université d'Ottawa,
- 1998.
- 7- R.Galison, D.Coste .Dictionnaire de didactique des langues, ed. Hachatte , paris 1976.